

■ منذ إنشاء جامعة نزوى في الثالث من يناير سنة ٢٠٠٤ م بقرار من معالي وزير التعليم العالي رقم ٩٩/٤١ المنظم للجامعات والكليات الخاصة ولائحته التنفيذية باشرت الجامعة رسالتها من خلال كلياتها الأربع في ١٦ من أكتوبر سنة ٢٠٠٢ م في تسعة وثلاثين تخصصاً لنيل درجتي الببلوم، والبيكالوريوس، وثلاثة برامج لنيل درجة الماجستير، وما هي الجامعة تشهد التقدم تلو الآخر. وفق خطط مدروسة لبناء الإنسان العماني؛ مصداقاً لرؤية قائد ملهم - حفظه الله ورعاه - في كون الثروة البشرية هي أولى وأهم ثروات الوطن، وأن التعليم التزام في إعداد مواطنين صالحين قادرين على الإسهام في تقدم المجتمع ورفقه. ■

بتكلفة أكثر من ٣٥ مليون ريال

إسناد أعمال التنفيذ للحرم الرئيس للجامعة

■ وإننا على يقين بأن هذه الخطوة الرائدة للجامعة بتوقيعها اتفاقية تنفيذ أعمال المجموعة الأولى من مباني الحرم الرئيس لها ما كانت لتتحقق واقعاً ملموساً إلا بفضل دعم مستمر، وعطاء متواصل ترجمته المكرمة السامية التي شملت كل أبناء عمان من لدن أميرك غاية الإدراك ما للتعليم من دور في النهوض بمستوى الوطن، ولذا فإن الشكر كل الشكر موصول لك مولانا صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - أدامك الله لنا ذخراً -.

هكذا تشهد الجامعة اليوم بدء انطلاق مرحلة مهمة في عمرها؛ إذ وقع صاحب السمو السيد أسعد بن طارق آل سعيد الموقر - رئيس مجلس أمناء جامعة نزوى - اتفاقية تنفيذ أعمال المجموعة الأولى من مباني الحرم الرئيس بتكلفة إجمالية قدرها (٣٥.٧) مليون ريال عماني، كما وقع على ذلك من قبل الشركة المنفذة إسحاق غلام جيلاني مدير عام شركة "سمران مسقط" المحدودة، وذلك بحضور أصحاب المعالي والسعادة والمشايخ أعضاء المجلس.

تجدر الإشارة إلى أن المجموعة الأولى من مباني الحرم الرئيس للجامعة تضم مباني كليات العلوم، وهي: كلية العلوم والآداب، وكلية الصيدلة والتمريض، وكلية الاقتصاد والإدارة

ونظم المعلومات، وكلية الهندسة والعمارة، بالإضافة إلى أربعة مباني للفصول الدراسية، وخمس قاعات محاضرات كبرى، ومبنى مكتبة الجامعة، ومبنى إدارة الجامعة بمساحة إجمالية تفوق (١٤٥) ألف متر مربع من المباني. أما المجموعة الثانية من مباني ومرافق الجامعة فسيتم إنشاؤها في وقت لاحق، وستضم: مبنى مجمع المراكز البحثية والخدمية، ومبنى القبول والتسجيل، ومبنى خدمات الطلاب، ومبنى مركز الرعاية الصحية، ومبنى القاعة الرياضية المغلقة، ومباني الوحدات السكنية، ومباني المرافق الخدمية، بالإضافة إلى مسجد الجامعة. كما ستشمل البنى الأساسية للطرق، ومواقف السيارات، ونظام الصرف الصحي، ونظام صرف مياه الأمطار، والكهرباء وغير ذلك من المرافق. وسيبدأ العمل في بناء الحرم الرئيس للجامعة على الأرض التي خصصتها الحكومة الرشيدة للجامعة الواقعة على الطريق السريع المؤدي إلى ولاية نزوى في منطقة حبل فرق بنزوى. وبهذه المناسبة عبر سمو السيد أسعد بن طارق آل سعيد الموقر عن شكر الجامعة وإجلالها لدعم مباني النهضة التعليمية؛ قائلاً: إن هذا الصرح العلمي يؤكد بهذه الإضافة مضيئاً قداماً نحو تكامل البيئة التعليمية الرفيعة كإضافة نوعية

في مسيرة التعليم العالي الأهلي بالسلطنة. مضيفاً سموه: "ولا يفوتني هنا أن أسجل بكل إجلال وإكبار الدعم الأبي الذي تلقاه مؤسسات التعليم العالي الخاصة بالسلطنة من قبل باني النهضة الحديثة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - وفي الإطار ذاته أوضح الدكتور عبدالعزيز بن يحيى الكندي - أمين عام مجلس أمناء جامعة نزوى - أن المكرمة السامية التي أنعم بها جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - على الجامعات الخاصة، ومن بينها جامعة نزوى مكنت الجامعة من دفع مسيرة تحقيق طموح بناء الحرم الرئيس للجامعة؛ معرباً باسم طلاب الجامعة وهيئاتها الأكاديمية عن عظيم الامتنان والشكر لباني عمان - أعزه الله - على فيض مكارمه التي توتيت أكلها كل حين بإذن الله وتوفيقه. وقال المكرم الدكتور أحمد بن خلفان الرواحي - رئيس جامعة نزوى -: "إن هذه الخطوة المهمة في عمر الجامعة ما كانت لتتحقق لولا المكرمة السامية التي أنعم بها جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - بأقاه الله -، مسدياً جزيل الشكر وعظيم الامتنان لجلالة السلطان المعظم على هذا الجهد العظيم في توفير المقومات الأساسية لنمو الإنسان وبنائه. كما

في إدارة التعليمية، والتوجيه والإرشاد، وتوجيه تخصصات أخرى. وتهدف الجامعة إلى تعزيز الفكر الإيجابي وترسيخ هوية الأمة؛ حيث تؤمن بأن هذا الأمر سر من أسرار نجاح المجتمعات وتقدمها.

أبناء الجامعة يعبرون عن فرحتهم
محمد العدوي - طالب بكلية العلوم والآداب - يدي رأيه قائلاً: "منذ أن تأسست جامعة نزوى وهي تشهد تقدماً ملحوظاً في الاهتمام والعناية بطلابها، وتأتي هذه

الخطوة في المقام الأول من أجل الطالب وإعداده إعداداً متميزاً، وندرك أن هذا التقدم أتى تبعاً لجهود مكثفة، وأيد متكاتف، رسالتها النهوض بمستوى الطالب الجامعي، كما أننا نؤمن بأن هذه المرحلة تمثل ميلاً لفجر جديد سيشهد الكثير من التطور، وعظيم الامتنان نهديه نحن طلاب وطالبات جامعة نزوى لقائدنا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - أمانة الله لنا - كما نشكر كل من ساهم في هذا التقدم".

زينب بنت سيف الحبسي - طالبة بالسنة التأسيسية بكلية العلوم والآداب - تعبر عن هذا الحدث قائلة: "ليس بغريب على جامعة نزوى هذه الخطوة الرائدة، فمنذ تأسست وهي تشهد الإنجاز تلو الآخر، ونصب عينها المشاركة في بناء الإنسان العماني يدفعها توجعاً رأي قائد مسيرة التعليمية - حفظه الله ورعاه -، فالشكر موصول له ولكل من كانت له بصمة بناء في هذا الصرح العلمي المميز".

أما سارة الحجري - طالبة بالسنة الرابعة بكلية الصيدلة والتمريض - فتقول: "نحن على ثقة بأن الخطوة القادمة ستكون دعماً لرقى الجامعة، فهذا الصرح العلمي الذي نهلنا من فيض معارفه طيلة أربع سنوات لجدير بالتقدم، وبهذه المناسبة الغالية فإننا نرفع عبارات الشكر لباني عمان حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، ولرئيس الجامعة ولكل من ساهم في إنجاز هذا الحدث". ■



الاتصال الإنساني



الدكتور محمد إبراهيم السفادي

■ تعتبر عملية الاتصال الإنساني عملية تبادل معلومات أو خبرات بين طرفين أو أكثر في نطاق المحيط الاجتماعي، وهي عملية اجتماعية صادقة وضرورية لاستمرار الحياة الاجتماعية. ولنقل التراث والحضارة الإنسانية من جيل إلى آخر، ومن فئة إلى أخرى، وتعد هذه العملية مطلباً أساسياً لبناء العلاقات الإنسانية وتقويتها؛ حيث يعمل الاتصال الإيجابي على دعم هذه العلاقات، وتحدد هذه العملية بمضمون رسالة ما، يرسلها مرسل ما، أو مرسلون إلى مستقبل ما، أو مستقبلين عبر قناة محددة أو قنوات، وطبقة زمنية محددة أيضاً، فهو التفاعل في ضوء منبهات أو إشارات أو نظرات عن طريق استجابة الأفراد إليها، ويستخدم الاتصال تلك المنبهات كرموز لما تحمله من معانٍ، فإذا اكتسب طرفان نفس الرموز بنفس معانيها فهذا مؤشر على حدوث الاتصال إلا سوف لا يفهم أي منهما الآخر؛ بمعنى: لم يحدث الاتصال أو فشلت عملية الاتصال بينهما، وحين تفحص عملية الاتصال فإن ثمة نتائج معينة قد تظهر: مثل ظهور تشويش في الرسالة أو أثناء انتقالها، وظهور قلق وتوتر لدى الأطراف، وعدم الحماس الاستجابية، أو الانسحاب من الموقف.

والالاتصال إما أن يكون لفظياً باستخدام لغة الألفاظ، وإما أن يكون غير لفظي باستخدام لغة الجسد ولغة العيون، وقد يكون مباشراً وجهاً لوجه، أو غير مباشر باستخدام الصور، والإعلانات، والرسائل، والنشرات، والبرامج الإعلامية الإذاعية والتلفزة، والمطبوعات، والكريكاتير، وغيرها، وقد يكون شخصياً بين شخص وآخر، أو اجتماعياً جماهيرياً؛ كالخطابات السياسية والندوات والمحاضرات وغيرها، وقد يكون صاعداً من

المروؤس إلى الرئيس، أو هابطاً من الرئيس إلى المروؤس، وقد يكون أحياناً بين الأفراد من مستوى واحد، أو ذات اتجاهين من المرسل إلى المستقبل وبالعكس.

ما الذي ينبغي عمله حتى تحدث عملية الاتصال بين الأفراد بشكل جيد؟

لكي تتم عملية الاتصال الإنساني بشكل مناسب وجيد بين الأفراد، يجب مراعاة الأمور الآتية:

- وجود الألفة والاهتمام المفهومة والثقة المتبادلة بين أطراف هذه العملية.
- شعور كافة الأطراف بالأمن والنفسى والاستقرار، والابتعاد عن الصراعات وفرض الآراء؛ بل تقبل وجهة نظر الآخرين والنقد البناء.
- أن تنطلق هذه العملية من التركيز على متطلبات المرحلة النمائية لكافة أطرافها.
- اختيار اللغة الواضحة المفهومة المناسبة لكل الأطراف، بمعنى وجود لغة مشتركة موحدة واضحة المعاني والمقصود وبشكل موحد ومتناسق لدى كافة الأعضاء.
- ولما كان الاتصال عملية إنسانية؛ فإنه لا يخلو من مواجهة المعوقات والصعوبات؛ ولهذا فإن معوقات الاتصال وصعوباته تكمن في الجوانب الآتية، والتي يجب تفاديها وتقليل آثارها؛ لكي يحقق الاتصال الإنساني أهدافه، وهي:
- تعقيد اللغة، والرموز، والألفاظ، والتراكيب، والإشارات، وغموضها.
- عدم توافر الدقة في المعلومات المرسل، وقلة إمكانية التعبير عن المقصود منها.

- خطأ التوقعات في التوصل إلى النتائج المطلوبة.
- العطل أو الخلل في الأجهزة أو قنوات الاتصال.
- غياب، أو قلة الاحترام المتبادل بين المرسل والمستقبل.

ولعل الإطار العام والمهم في تحقيق أهداف الأفراد والجماعات يكمن في عملية الاتصال بينهم، فإذا كانت فعالة فإنها تشكل عوامل مساعدة لذلك، وإذا لم تكن كذلك فهي عوامل معوقة؛ لأن لب الاتصال هو عملية الجماعة، فإذا ما كان للجماعة أو الجماعات على اختلاف تصنيفاتها وأنواعها أن تقوم بوظائفها بفعالية، وجب أن يكون في مقدور أعضائها أن يتصلوا ببعضهم البعض بسهولة وكفاءة.

وخلاصة القول: إن الاتصال والتواصل الإنساني مع الآخرين لهو عنصر مهم من عناصر كشف طاقات الأفراد وقدراتهم ومواهبهم، وبذلك يتم استثمار هذه الطاقات وتلك القدرات، للمساهمة في تنمية المجتمع ورفع سويته. ■